

من هدى القرآن | ٩ | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام يحلو لكل اصحاب ملة ونحلة - [00:00:23](#)

ان يزعموا انهم احباء الله تعالى وان الله تعالى راض عنهم بل ربما يزعم بعضهم انهم اهل الجنة وانهم المصطفون من عباد الله تعالى وهناك اديان كثيرة موجودة في الارض - [00:00:52](#)

فان الله تبارك وتعالى عندما انزل ادم الى الارض امره ونهاه اذا هذا وحي وكان هناك دين فالدين من عند الله تبارك وتعالى اذا تأيد هذا الدين بالوحي المنزل من السماء - [00:01:21](#)

ويمكن ان يكون هذا الدين ديننا باطلا منحرفا وهذا له صورتان اما ان هذا الدين من حيث الاصل لم يأذن به الله تعالى يا دين التتر مثلا قوم من المغول او من التتر على اختلاف بسيط بين هذين الشعبين - [00:01:45](#)

اه انحدروا من هضاب اسيا الصغرى اتحدوا تحت قيادة مليكهم جنجس خان وكانوا يعتقدون فيه سرا بل ان منهم من كان يعتقد انه ولد الشمس فالاساطير آآ التترية تقول بان الشمس - [00:02:11](#)

نزلت الى خيمة فيها ام جنجس خان فحملت ام هذا الرجل به فالحقيقة ان الشمس هي اه ابو جنجس خان طبعا هذه اساطير عجيبة جدا ولكن هذه الاساطير يقبلها السذاج من الناس واهل السفاهة منهم. قبلوا ذلك الامر - [00:02:42](#)

هو ابن الشمس فجعلوه آآ في مصاف الالهة وانه مختلف عن بني البشر طالما انه بهذه الصورة فلا بد ان يكون له كتاب وقانون يحكم به الناس هذا القانون كان هو الياسة او الياسق - [00:03:07](#)

فجمع هذا القانون من مصادر شتى وجعل منها قانونا يتحاكم الناس اليه هذا دين باطل من حيث الاصل باطل من حيث الاصل مثلا دين كدين الثانوية بالثناء ليس بالسين الثانوية - [00:03:30](#)

قوم يعظمون الظلمة والنور يعتقدون بان الظلمة وان النور يعتقدون بانهما الى هان ويقدمون الظلم والنور هذا دين مؤسس على الشرك وهو دين باطل من اساسه الذين يعبدون الاصنام التماثيل والاحجار والاشجار هؤلاء لهم دين - [00:03:51](#)

ولكن هذا دين باطل الصورة الثانية ان الدين من حيث الاصل يأذن به الله عز وجل ثم يدخله التحريف دين انزله الله تعالى واذن الله تعالى به في وقته وفي زمانه - [00:04:25](#)

ثم اصابه التحريف مثل ماذا دين اليهود وكدين النصارى دين اليهود اذن الله تعالى فيه واذن الله تعالى به وارسل لبني اسرائيل رسلا منهم موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:04:42](#)

وامر الناس ان يطيعوه وان يدخلوا في دينه وانزل عليه التوراة وعندنا في الاسلام ان الله تعالى كتب التوراة بيده لموسى اذا هذا دين صحيح وسمي اليهود يهودا من اليهود اي التوبة والرجوع والابوة الى الله عز وجل - [00:05:05](#)

لقد كانوا في اخطائهم او لقد بلغوا مبلغا عظيما في اخطائهم وفي كل خطأ يرجعون الى الله. كل خطأ يرجعون الى الله. كل خطأ يرجعون الى الله تعالى من اجل ذلك. اي لكثرة رجوعهم الى الله ليس لتوبتهم ورقتهم ولكن لكثرة ذنوبهم - [00:05:32](#)

لكثرة ذنوبي الذي حدث ان موسى عندما آآ مات بدت الانحرافات تدخل في ذلك الدين والتوراة تحرف وتبدل وتنحى جانبا ليأتي

الاحبار ويكتبون آآ كتباً ينسبونها الى الله عز وجل - [00:05:57](#)

اه ثم بعد ذلك ارسل الله تبارك وتعالى الى بني اسرائيل عيسى ارسل الله تعالى عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وهو روح من الله عز وجل اه وانزل معه الانجيل - [00:06:28](#)

الذي حدث انه بعد رفع عيسى بعد رفع عيسى انحرف بنو اسرائيل عن الانجيل ونحوه جانباً وكتبوا كتباً بأيديهم ونسب هذه الكتب الى بعض الناس. ولذلك تجد هناك اناجيل شتى وكل انجيل يختلف عن الآخر - [00:06:52](#)

اذا هذه اديان كلها موجودة هناك اديان اما ان تكون في اصلها باطلة في اصلها باطلة او ان تكون اديان في اصلها صحيحة ثم بعد ذلك طرأ عليها الانحراف والزيغ - [00:07:16](#)

ما هو الدين الصحيح الذي لم يتغير ولم يتبدل ولم يحرف ولا يقدر مخلوق ان يصيبه بتحريف او زيغ هذا الدين نريد ان نعرفه لان هذا الدين هو الدين الذي ينبغي ان يدخل الناس جميعاً فيه - [00:07:32](#)

كل الاديان الموجودة على وجه الارض اصابتها الانحراف والزيغ والاضطراب الكتب السماوية التي انزلها الله تبارك وتعالى اصابتها ما اصابتها من التحريف والزيغ ما هو الدين الذي تكفل الله تعالى بحفظه - [00:07:57](#)

وارتضاه ربنا عز وجل لاهل سماواته وارضه وجعل الحساب ونصب الميزان وجعل الموالاة والمعاداة من اجله. ما هو ذلك الدين لان اليهود يقولون نحن اصحاب الدين الحق والنصارى يقولون ذلك. نحن لا نصدق - [00:08:19](#)

بشيء اعظم من تصديقنا بكتاب الله عز وجل ليه لان هذا القرآن كلام الله عز وجل حقيقة وهذا القرآن لا يستطيع احد ان يأتي بمثله ربنا عز وجل تحدى الانس والجن - [00:08:43](#)

ان يأتوا بمثل هذا القرآن لم يستطيعوا واتحداهم بلاش القرآن كله. القرآن تعالوا ولو بسورة لم يستطيعوا طيب تحداهم باية فلم يستطيعوا اذا هذا القرآن في ذات في ذاته اعجاز - [00:09:04](#)

ولو ان افصح الناس حاولوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن لن يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً كما قال ربنا عز وجل ولذلك هذا القرآن ووثيقة المسلمين التي نصدقها والتي لا نقبل سواها - [00:09:22](#)

ليس فيها زيغ ليس فيها باطل. قال الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. اذا اي نص لو انقطع عن الله عز وجل تجد فيه الاختلاف والاضطراب - [00:09:46](#)

وايما نص وصل بالله عز وجل استقام وبان واعظم هذه النصوص الكتاب ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم نريد ان نعرف ما هو الدين الحق؟ ما هو الدين الحق - [00:10:05](#)

لان هناك بعض الناس ربما لا يعرفون ان دينهم هو الدين الحق يقول لك الناس كلها كل واحد يعبد دينه وعاوزه ازاى يعني يقول لك لكم دينكم ولي دين هذه المسألة هكذا نقول لك هكذا نعم - [00:10:25](#)

يعني لو ان انسان عبد العجل كالهندوس ما هذا دين يقبل هذا الدين لكم دينكم ولي دين هل يقبل ذلك الكلام؟ يقول لك لا العجل لا قل الله ما الفارق بين العجل وبين الشجر - [00:10:43](#)

واحد يعبد الشجر. ما الفارق ما الفارق بين عبادة العجل في الهند وعبادة الاوثان في افريقيا ما الفرق بين هذا وذاك ما الفارق بان يكون المعبود عاجلاً او ان يكون المعبود مناراً او صليبا مثلاً ليس هناك فارق - [00:10:59](#)

ولذلك نحن نريد بايجاد شديد ان نبين ما هو الدين الحق الذي ينبغي للناس ان يدخلوا فيه وان يستمسكوا به والا يتركوك وان يتشرفوا انهم يحملون هذا الدين وانهم من جملة اتباع هذا الدين ده شرف. شرف كبير جدا - [00:11:19](#)

ما هو ذلك الدين ما هو ذلك الدين الذي اذا حملته رضي الله تعالى عنك واذا حملته انار الله وجهك وانار بصيرتك وسددك وايدك ووفقك واعانك ونصرك في الدنيا قبل الآخرة - [00:11:42](#)

ما هو ذلك الدين الذي هو دين اهل السماء واهل الارض والملائكة وصالح الجن وصالح الانس ما هو ذلك الدين الذي يدين الكون كله به؟ ما هو ذلك الدين؟ هذه الاسئلة - [00:12:02](#)

اجاب الله تبارك وتعالى عنها بقوله ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام سبحانه الله انظر الى بداية الايات ان الدين عند الله الاسلام. ان هذه للتأكيد - [00:12:22](#)

والتأكيد معناه ليس هناك مجال للشك زيد قائم ده مبتدأ وخبر ممكن اقول لك لأ زد ليس بقاء فاذا اردت ام انحو الشك وان اتي باليقين اقول ان زيدا قائم - [00:12:44](#)

لو قلنا الدين عند الله الاسلام. يقول لك لأ ممكن يبقى فيه دين ثاني برضه غير الاسلام ممكن ايه الدير مسألة حرية وتعددية دينية. عندنا هذه الايام التعددية الفكرية والتعددية الحزبية. ايه المانع برضك يبقى فيه تعددية دينية؟ ليس هناك مانع - [00:13:06](#)

لكن اراد ربنا عز وجل ان يقطع على البشر هذه الاحتمالات الفاسدة تقدم التأكيد فقال ان ان طيب والدين الالف واللام هنا للتعريف والتعريف قد يقصد به هنا اما لمح الصفة - [00:13:24](#)

اي الدين الموصوف بالقبول عند الله تعالى الدين الموصوف بالقبول عند الله يعني الدين الذي لا يقبل الله تعالى سواه يبقى هو ايه؟ ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام - [00:13:49](#)

آآ تأمل في كلمة عند الله عند الله تشعر بالقرب وتشعر بالانس وتشعر بالرضا لما تقول مثلا اين زيد يقول زيد عند اخيه زيد عند اخيه تشعر ان هناك علاقة - [00:14:12](#)

بين زيد وبين اخيه ها فكذلك هناك علاقة بين الله تعالى وبين الاسلام ما هي هذه العلاقة؟ ان هذا الدين هو دين الله الذي ارتضاه والذي امر به وبالتالي قربه ربنا عز وجل فقال ان الدين عند الله الاسلام - [00:14:35](#)

الاسلام منهج كامل ونظام تام قال الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً هذه الاية ما زالت قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. اليوم اكملت لكم دينكم - [00:14:59](#)

اكملت لكم دينكم. اذا الدين كامل واتممت عليكم نعمتي. للاشارة على ان هذا الدين او الاشارة الى ان هذا الدين نعمة من الله عز وجل ثم رشح الله تعالى هذه المعاني الطيبة - [00:15:23](#)

الدال على كمال هذا الدين وتمام هذا الدين بان هذا الدين المقصود بتمامه وكمال هو الاسلام في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً ولذلك في الصحيح ان بعض اليهود قال لعمر لو ان هذه الاية نزلت علينا لجعلنا من ذلك اليوم عيداً - [00:15:43](#)

تجعلنا من ذلك اليوم عيداً. ايوا نعم اي عظمي جدا الاية هذه اعظم منقبة لامة الاسلام من قام عظمي جدا وخصيصة ممتازة جدا لاهل الاسلام ولكن الاشكال ان المسلمين في غفلة - [00:16:10](#)

لا يعرفون قيمة انفسهم المسلمون منذ تلتमित سنة وهم في وضع اقل تأسست عليهم الامم وتدرجت امة الاسلام الى وهدة الذل ومنحنيات الانحطاط ايه اللي حصل؟ لا يشعرون بقيمتهم لا يشعرون بهويتهم - [00:16:30](#)

ويشعرون ان المصائب انما اتت اليهم لانهم مسلمون ابدا ابدا العز والشرف والسؤدد والخير والنصرة والتمكين والسيادة كل المعاني الطيبة التي يريدها الانسان في حياته وبيته ان تكون موصولة له عند ربه كلها - [00:16:56](#)

مربوطة بماذا؟ بالاسلام الاسلام دين متكامل والدين يأتي معنى النظام كقول الله عز وجل في قصة يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله دين الملك اي منهج الملك ونظام الملك وقانون الملك - [00:17:22](#)

اذا الاسلام دين الله اي نظام الله. قانون الله منهج الله عز وجل. طب ينفع ان ربنا عز وجل يخلق الدنيا من غير ما يجعل لها قولون يحكمها ينفع؟ ما ينفعش - [00:17:45](#)

طيب ما هو القانون الذي تحكم به الدنيا ما هو ذلك القانون هل يترك ربنا عز وجل لكل امة قانون يصنعونه مرة يمشوا على القانون السويسري ومرة يمشوا على القانون الفرنسي ومرة يمشوا على القانون الهندي ومرة يمشوا على القانون الانجليزي. اين قانون الله - [00:18:01](#)

اين منهج الله عز وجل احنا عندنا في الفقه تجد ابواب الفقه تشمل الحياة جميعا عندنا ابواب الطهارة والمياه عندنا التجارات عندنا البيوع. عندنا الاحوال الشخصية عندنا احكام الاسرة من اول الخطبة والعقد والنكاح - [00:18:22](#)

وتربية الاولاد كله كل الامور المتعلقة بالحياة تجدها في دين الله تبارك وتعالى وبالتالي ينبغي ان تعتز بذلك الدين وان تشرف بهذا الدين. قال ربي عز وجل ان الدين عند الله - [00:18:48](#)

الاسلام اذا مسألة التعددية الدينية هذه مرفوضة ولا ينبغي لمسلم التذ بالاسلام ان يترك دين الاسلام ازاي انسان بعد ما ربنا عز وجل اوقفه على الحق وبصره بالهدى والبيان ومن الله تعالى عليه بعافية الاسلام - [00:19:08](#)

يترك الخير ده كله هي دي مسألة عجيبة جدا. بالضبط زي انسان في في قسوة البرد يلبس ملابس تدفع عنه شدة البرد ثم بعد ذلك ابي الا ان يخرج الى صحراء واسعة قاحلة - [00:19:40](#)

ليتجرد تماما من ملابسه هذا ينادي على نفسه بالجنون كذلك من دخل الاسلام ثم خرج منه انه ينادي على قلبه وعلى عقله ينادي على قلبه وعلى عقله لا ينادي عليهما بالسلامة. وانما ينادي عليهما بالنقص والعياذ بالله - [00:20:00](#)

ولذلك ما يقال بالحرية الدينية. كل واحد حر ان انت تسلم بعد كده تسبب الاسلام تعبد تبقى نصراني تبقى يهودي تبقى بوزي تبقى ما نوي تبقى زرع دشتي تعبد زي ما تعبد. دي مسألة حرية شخصية. لأ - [00:20:24](#)

هذا كلام فاسد وهذا كلام غير مقبول نحن لا نجبر احدا ان يدخل في الاسلام ان احنا اجبرنا نصارى ويهود يخشوا الاسلام. لم يحدث هذا ابدا لكن الذي يدخل اسلام لا يجوز له بعد دخول اسلام ان يترك دين الله عز وجل - [00:20:46](#)

وان اردت ان تعجب فاعجب انه يقول حرية هذه الحرية اه متعلقة بالانسانية متعلقة بالانسانية. كل انسان حر الانسان يبقى انا حر فيما افعل حر في اعتقادي وفي فكري وفي تصوري وفي اخلاقي وفي جسمي حر في كل شيء - [00:21:08](#)

حر في كل شيء. وبالتالي قوله ما فيش حاجة اسمها في الاسلام حد الردة حد الردة ما دام مش موجودة في الاسلام كيف ذلك؟ قالوا كده واستدلوا ببعض العموميات وبعض العموميات الفاسدة - [00:21:32](#)

نسألهم سؤال بسيط زي ايه؟ كقوله تعالى لكم دينكم ولي دين الله! طب لكم دينكم ولي دين! هل يستدل بها على ذلك؟ امر عجيب جدا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:21:49](#)

ليستدل بعيدا على ذلك ولكن لان عقولهم ضعيفة ولان ادراكات هؤلاء القوم بسيطة ساذجة فلا يستطيعون ان يتصوروا الادلة تصورا صحيحا قد نسأل سؤال بسيط عندنا في الاسلام ما يسمى بحروب الردة - [00:22:06](#)

هروب الردة قام بها الصحابة جميعا واجتمع الصحابة على قتال المرتدين من المرتدين هؤلاء المرتدون اجمع الصحابة على قتال الذين تركوا اصل الاسلام الذي ادعى النبوة او الذي اسقط الصلاة - [00:22:28](#)

او الذي اضاف الى الاسلام ما ليس فيه اجمع الصحابة على قتالهم نعم اختلفوا في مسألة قتال منع الزكاة وده لا تفصيل ليس هذا محله لكن اجمع الصحابة على قتال - [00:22:52](#)

المرتدين ولماذا سمو المرتدين فلو كان ما فيش في الاسلام حاجة اسمها حكم الردة فما الذي صنعه الصحابة ودي كلها اخبار كثيرة جدا اخبار كثيرة تبلغ حد التواتر وزيادة. زي لما نقول مثلا في هناك مدينة في مصر اسمها القاهرة - [00:23:08](#)

هل يمكن لاحد يقول لأ ما فيش حاجة اسمها القاهرة دي مدينة في الاحلام اللي يقول الكلام ده يبقى انسان عقله مسكين عقله مسكين كذلك اللي يقول ما فيش في الاسلام حاجة اسمها - [00:23:30](#)

حكم ردة ولا ولا حد ردة ده انسان لا يعي ما يقول لان دي مسألة مقررة فنريد ان نؤسس ان الاسلام والدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده هنيئا لك ايها المسلم باسلامك - [00:23:44](#)

وهنيئا لك ايها المسلم بايمانك ولكن هنا نقطة بسيطة وهي ما المقصود بالاسلام قلنا هو النظام الكامل متكامل الذي لا يرضى ربنا عز وجل الا به وبالتالي يدخل في الاسلام معنى الايمان - [00:24:03](#)

يدخل في اسلام معنى الايمان العلماء يقولوا ان الاسلام والايمان من الالفاظ المتلازمة. يعني ايه المتلازمة متلازمة يعني اذا اجتمعت تفرقت معانيها واذا تفردت اجتمعت معانيها يعني ايه معنى الجملة دي - [00:24:26](#)

اذا اجتمعت يعني اذا اجتمع لفظ الاسلام والايمان اللتين جم مع بعض في سياق واحد يبقى الاسلام للدلالة على ما ظهر. والايمان

للدلالة على ما بطن كقول الله تعالى قالت الاعراب امن - [00:24:50](#)

قل لم تؤمنوا ادي الايمان اهو قالت الاعراب امنت قل لم تؤمنوا ادي لفظ الايمان ولكن قولوا اسلمنا. اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يبقى اذا اعراب ذول ناس لسه داخلين الدين جديد - [00:25:06](#)

فلما دخلوا الدين جديد قالوا احنا ناس مؤمنين. فربنا قال لهم لا انتم مسلمين لكن لسه الايمان لم تدخلوا فيه بعد. الايمان متصور منكم لان الايمان ده اعظم من الاسلام - [00:25:26](#)

الايمان ارقى من الاسلام اذا الاسلام ان تشهد شهادة الحق وان تقوم بالمباني الظاهرة لكن الايمان الامور الباطنة فالاسلام لما ظهر والايمان لما بطن طيب لو ان لفظ واحد اتى - [00:25:41](#)

دون الاخر يبقى اللفظ ده بيشمل المعنى الاخر. يعني مثلا قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام يبقى الاسلام هنا يتضمن معنى الايمان طيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. اذا لفظ الايمان هنا يشمل لفظ الايه؟ الاسلام - [00:26:02](#)

ولذلك في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبدالقيس المرمك باربع وانهاكم عن اربع ثم امرهم بالايمان وفسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بشهادة ان لا اله الا الله - [00:26:23](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وايتاء خمس المغنم يبقى اذا دلوقتي دي كلها صلاة والصيام والحج كلها دي كلها اسلام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر بهذه المعاني - [00:26:43](#)

على الاسلام فسر بها معنى الايمان قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وزاد مسلم والحياء شعبة من الايمان - [00:27:03](#)

يبقى اذا اعلاها لا اله الا الله الايمان بضع وستون او بضع وسبعون. اعلاها لا اله الا الله ادناها اماطة الاذى عن الطريق وزاد مسلم والحياء شعبة من الايمان. اذا دي دلالة على ان دي كلها ايه؟ شعب الايمان - [00:27:26](#)

وكثير من هذه الشعب متعلق ايضا بالاسلام كالصلاة وغير ذلك اذا المقصود من ذلك ان الدين عند الله الاسلام. الدين عند الله اسلام اي الدين المحبوب المقبول الذي يرضى الله تبارك وتعالى عنه. الذي يشمل شعب الايمان الاسلام ده هو الذي - [00:27:46](#)

ارتضاه الله تعالى لعباده وماذا يا رب؟ الناس اللي اوتوا الكتاب من قبلنا يستطيعون علينا الناس الذين اوتوا الكتاب من قبلنا من اليهود والنصارى آآ يبغي بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا - [00:28:08](#)

وربما وربما اصابنا شيء منهم سبحانه الله آآ وربما اصابنا شيء منهم فقال ربنا عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم البغي - [00:28:29](#)

العدوان والظلم البغي العدوان والظلم الجماعة اليهود والنصارى عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة اتى حيي ابن اخطب ومعه ابن عم له - [00:28:54](#)

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام آآ لينظر الي ابن اخطب دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وبعد ان دخل عليه ورآه وسمع منه خرج من عندي ابن عمه قابل - [00:29:22](#)

ابن عمه قال له اهو ابن عم اهو هل هذا هو الرسول الذي هو موصوف عندنا في التوراة والانجيل قال هو هو. قال وماذا انت صانع؟ قال ساناصبه العداء قال الله تبارك وتعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:29:46](#)

فلعنة الله على الكافرين آآ ان شاء الله هناك آآ بقية الحديث ولكن نترك فاصل آآ صغير ثم نعود مأجورين آآ مشكورين والحمد لله رب العالمين كتاب الله للارواح روح - [00:30:10](#)

والله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - [00:30:42](#)

آآ هذا الرجل اليهودي جاي من اخطب بدل ما يدخل في دين الله تعالى بعد ان عرف الحق وبعد ان رأى النبي عليه الصلاة والسلام باماراته وعلاماته والهدايات الربانية التي اطلقها الله تعالى على لسان نبيه ومصطفاه - [00:31:08](#)

عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال سأناصب العذاب. امر عجيب جدا. ده بغى هذا بغى هذا ظلم هذا باغى وهذا ظلم لان هذا ترك للحق بعد بيانه ومحاربة للحق بعد ايضاحه - [00:31:34](#)

هذا من اعظم الباقي ولذلك قال ربنا عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اختلفوا عن الحق اي عن الاسلام يعني ما تركوا الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. كلمة بغيا بينهم اهل عربية يسمونها حال - [00:31:54](#)

اذا حالهم في مخالفة الاسلام انهم اهل بغى انتبه لهذه المعلومة الدقيقة حال اهل الكتاب عندما يخالفون الاسلام انهم يبغون عن اهل الاسلام يبغون عادات الاسلام ولذلك من اشد الناس وطأة على اهل الاسلام اهل الكتاب - [00:32:18](#)

اهل الكتاب من اشد الناس وطأة على اهل الاسلام لماذا؟ لانهم اهل كتاب ولكن تمتلئ صدورهم حسدا وغیظا على اهل الاسلام ايه اللي يحصل؟ يناصب لهم الاعداء يمكرون بهم يحاربونهم - [00:32:45](#)

طب اسمع هذه القصة اليهود يعرفون صدق النبي عليه الصلاة والسلام وانه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وربنا قال الكلام ده فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. سبحان الله! يعني هم لم يبحثوا عن الحق بل الحق اتى اليهم - [00:33:05](#)

سبحان الله اتى اليهم لم يبحثوا عنك. ولم يبذلوا جهدا في تحصيله ما عملوش مثلا زي سلمان الفارسي لما طوف الافاق لبحث عن دين الاسلام وهده ربنا عز وجل في اخر المطاف في رحلة طويلة جدا - [00:33:26](#)

ولكن اهل الكتاب في المدينة من اليهود تأكدوا ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم كفروا به بغيا وحسدا والعياذ بالله الجماعة اليهود دول ذهبت طائفة منهم الى مكة - [00:33:47](#)

طب ماذا تصنع في مكة ماذا تصنع في مكة الجماعة اهل مكة مشركين يعبدوا الاصنام يبدو الاحجار والاشجار يعبدوا الالهة من دون الله واهل الشرك والوثنية يبجلون اهل الكتاب ومحمد بيزعم ان كتابا انزل عليه من بعد موسى - [00:34:08](#)

وهو القرآن وانتم اليهود اهل كتاب القرشيين الكفار عبدة الاوثان. قالوا لليهود انتم اذرى الناس بمحمد انتم اذرى الناس بمحمد. قولوا لنا ديننا احب الى الله وارض ام دين محمد - [00:34:32](#)

طب ميادين المشركين دين المشركين عبادة اللات والعزى وتقديم القرابين للالهة والخوف والرهبة من الالهة وصناعة الالهة من الملح والعجوة وغير ذلك ها والولاء والبراء من اجل الالهة التي نحتوها بايديهم - [00:34:52](#)

هذا الدين بتاع المشركين دين النبي محمد اودعه ربنا عز وجل القرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله طيب اذا دي دين المشركين ودي دين النبي محمد. دين النبي محمد - [00:35:17](#)

ماذا قال عنه اليهود؟ اليهود قالوا المشركين بتوع قريش ان دينكم احب الى الله وارض من دين محمد الله ولذا قال ربنا عز وجل الم تر الا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:35:37](#)

يؤمنون بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا اذا الجماعة اهل كتاب هؤلاء قلوبهم تمتلئ غیظا وحقدا وحسدا على اهل الاسلام - [00:35:55](#)

ولذلك قلب اليهود العرب عملوا قوات متعددة الجنسيات بتوجيه منهم مباشر وكانت غزوة الاحزاب اذا غزوة الاحزاب هذا فكر يهودي العرب لم يجتمعوا ابدا العقرب لم يجتمعوا ابدا ولكن استطاع اليهود ان يجمعوا اشتات العرب لقتال النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:36:19](#)

ليه ماذا صنع النبي محمد عليه الصلاة والسلام انه يأتي بالاسلام الذي هم يعرفوه انه يقرئهم القرآن ويقرئهم القرآن وهم يعرفون انه الحق ولكن يكرهون الاسلام وبالتالي التصرفات كلها مبنية على هذا الاساس - [00:36:50](#)

اذا تصرفات اهل الكتاب من اليهود والنصارى مبنية على كراهية الاسلام اياك ان تظن ان تصرفات التي يفعلونها مبنية على مطامع عاوزين مطامع او عاوزين وزارة ازيد او عاوزين رئاسة او عاوزين ابدا - [00:37:10](#)

هذا هو الشكل الظاهر الذي يخفي مكنون قلوبهم الاصل انهم يكرهون الاسلام الاصل انهم يكرهون اهل الاسلام الاصل انهم لا يحبون الخير الاسلام ولا اهل الاسلام وبالتالي هذا في قلوبهم - [00:37:31](#)

لا يستطيعون اظهاره وان كان بعضهم يتفوه به ويعرضون المطالب الدنيوية التي تسبب المشاكل المسلمين ويخفون ما في قلوبهم اذا هذا هو البغي قال الله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - [00:37:49](#)

الا من بعدي الا من بعد ما جاءهم العلم طغيا بينهم. اذا العلم بدلا من ان يرقهم ويرتفع بهم ويجعلهم في سدة الخير والمكانة والفضل لأ. العلم عمل ايه نزالهم لتحت - [00:38:11](#)

زود بغيهم وزود ضلالهم والعياذ بالله ودي مشكلة كبيرة جدا ان الانسان يعرف الحق ولا يتبع ذلك الحق ولذلك قال سفيان من فسد من عبادنا ففيه شبع من النصارى ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - [00:38:31](#)

هذا المقطع فيه اشارة الى ماذا الى ان الاحكام او الى ان الافعال التي يترتب عليها اثارها لابد فيها من العلم الناس دول لو كانوا جهلة كنا سامحناه يعني لو ان انسانا حارب الاسلام وهو لا يعرف الاسلام يجهل الاسلام ماشي قلنا ده رجل جاهل - [00:38:54](#)

لا يعرف الاسلام ولكن هؤلاء القوم يعرفون الاسلام ومنهم من يدرس الاسلام ومنهم من يتخصص في دراسة الاسلاميات وشرقيات ومع ذلك هم من اشد الناس بغضا للاسلام واهله والعياذ بالله - [00:39:21](#)

هذا كله يسمى البغي اذا البغي ده حرب مكائد كرة ظلم تخطيطات جمع اموال للصد عن سبيل الله والضغط على الناس من اجل ترك الاسلام خديعة الناس ليتركوا دين الله عز وجل. هذا كله من جملة البغي - [00:39:42](#)

قال ربي سبحانه وتعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يختلف عن الاسلام وترك الاسلام وكانوا من جملة البغاة هذا كله حدث من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم. ثم قال ربنا عز وجل ومن - [00:40:10](#)

بايات الله. الايات الكونية والايات الشرعية الايات الكونية التي نصبها الله تعالى للدلالة عليه فهي منطقة شاهدة بان الله تعالى ليس له شريك ورفع السماء وبسط الارض واذا جاء السحاب وان زادوا القطر واحياء - [00:40:30](#)

الاحياء واماتة من شاء الله تبارك وتعالى واخراج الاناسي من ارحام الامهات وامراض الناس وبرؤ الناس هذا كله من جملة صنع الله تبارك وتعالى. ايات موجودة في الكون. اذ هناك ايات - [00:40:54](#)

ما الصورة في الكون للدلالة على ان الله تعالى اله واحد ليس له نظير ولا مثيل ولا شريك. تعالى الله تعالى عما يقول الكافرون والظالمون علوا كبيرا هناك الايات الدينية الايات الشرعية - [00:41:14](#)

التي تضمنت ما امر الله تعالى به وما نهى الله تعالى عنه تضمنت ما امر الله تعالى به وما نهى الله تعالى عنه فاذا كانت الايات الكونية قدرية تقدح عند تأملها في قلب الناظر تعظيم الرب سبحانه وتعالى. فان الايات الدينية المشتعلة على الامر والنهي - [00:41:37](#)

تقدح في قلب العبد الانقياد والامتثال والطاعة وهذا هو المطلوب فمن عرف امر الله تعالى ونهيه وجب عليه ان يقف فيأتي بالمأمور ويجتنب المحذور ولذلك قال ربي عز وجل ومن يكفر - [00:42:05](#)

بايات الله لان في ذلك اشارة الا انه من يكفر بايات الله تعالى بعد البيان والايضاح واقامة الحجة لا سيما فيهاكم الذين اوتوا حظا من الكتاب فتركوه من اليهود والنصارى ومن يكفر بايات الله فان الله - [00:42:26](#)

سريع الحساب فان الله تبارك وتعالى لا يترك الظالمين ليكيدوا لاوليائه وان الله تبارك وتعالى مهما قال امد الظالم ومهما تواصلت حلقاته في الظلم والكيد والمكر بالاسلام واهله فان الله تبارك وتعالى يخسئه ويجعله من الخاسرين. قال الله - [00:42:47](#)

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. سبحانه الله مراكز ابحاث ومنظمات وجمعيات ومؤسسات ده كله كل هذه كل هذه للصد عن سبيل الله فسينفقونه ثم تكون عليهم حسرة. ثم تكون عليهم حسرة - [00:43:12](#)

سبحان الله! حسرة ليه؟ لان الانسان عندما يبذل ينتظر النتيجة يبذل ينتظر النتيجة الانسان يزرع وينتظر نتيجة محصول. طب زرع وبعدين المحصول اتحرق فانه يتحسر رجل تزوج وانجب عنده مجموعة من الاولاد. وبعدين فجأة ماتوا جميعا. انه يتحسر -

[00:43:39](#)

وكذلك هؤلاء القوم ينفقون اموالهم ليه ليصدوا عن سبيل الله لام التعليل. ليصدوا عن سبيل الله. شف سبحان الله قال الله فسينفقونه خلاص انفقوا انفقوا ابنوا مستشفيات لتصدوا عن سبيل الله - [00:44:08](#)

الاماكن اللي فيها مسلمين ابنوا فيها مستشفيات وشككوا المسلمين في دينهم وابعدوه عن دين الله عز وجل اعملوا الكلام ده ابنوا مدارس وعلموا اولاد المسلمين في هذه المدارس علموهم كل حاجة الا الاسلام. عشان تبعدوهم عن الاسلام - [00:44:28](#)

اعملوا مصانع ومؤسسات وشركات ويشغلوا عمالة كبيرة جدا من المسلمين وفهموهم ان هذا كله ليس هو الاسلام. بل انكم تعملم في صالح الانسانية والبشرية مش في صالح الدين والاسلام ابدأ - [00:44:48](#)

الاسلام ده دين رجعية وتخلف. اعملوا ده كله اجمعوا الجيوش حرب المسلمين دول المسلمين اعملوا كل هذا ولكن لن تجدوا لن تجدوا شيئا تفرحون به بل كل المساعي اللي هتعملوها كل التخطيطات كل الكيد سيذهب هباء - [00:45:04](#)

فتكون الحسرة العظيمة. ولذلك قال ثم تكون عليهم حسرة. كلمة ثم يدل على ان الكيد هياخد وقت الناس مشركين الكفار كيدهم وحربهم ومكروهم بالمسلمين مش هينتهي بسرعة. هياخد وقت ولكن لابد ان نصابر وان نتجلد - [00:45:29](#)

المصادر ان نتجلد وان نستمسك بالمنهج الحق ثم يغلبون في الدنيا. تكون الدائرة عليهم وينتصر الاسلام اهله ده في الدنيا ثم يوم القيامة ثم الى جهنم يحشرون. هنيئا لكم ايها المسلمون باسلامكم - [00:45:50](#)

طوبى لمن استمسك بدينه واعتصم بحبل الله تعالى الموصول بين الارض والسماء طوبى بمن ثبت في مكانه لله وفي الله فكان بالله تعالى مقيما على طاعة الله اسأل الله تعالى ان يمسكنا بالاسلام وان يتوفنا على الاسلام وان يجعلنا من اهل الاسلام. نسأل الله تعالى ان يهدينا وان يهدي بنا وان يجعلنا سببا - [00:46:11](#)

لمن اهتدى وصل اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:35](#)